المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
المجلد الثاني- العدد الأول
مارس 2017
ISSN: 2518-5780

# تقييم المستويات الفنية المعرفية لدى طلبة جامعة ديالى- العراق

**يسرى عبد الوهاب محمود**
كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى – العراق

**الملخص:** هدف البحث إلى دراسة مشكلة تدني المستويات الفنية المعرفية، لدى طلبة جامعة ديالى، وتحدد البحث بطلبة الجامعة، للعام الدراسي 2014-2015، استخدم الدراسة المنهج المسحي، لملاءمته لموضوع وهدف البحث. ولقياس الهدف تم إعداد أداة البحث المكونة من (15) سؤالا استمدت من منهج التربية الفنية في المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة؛ إلى أن طلبة جامعة ديالى يعانون من تدني في المستويات الفنية المعرفية بشكل واضح وهذا ما أثبتته نتائج البحث، وعليه أوصت الباحثة بعدة توصيات منها: أن منهج التربية الفنية في المدارس قد مضى عليه أكثر من عشرين عاما تطورت خلاله التربية الفنية في البلاد العربية والغربية، ما يجعل إعادة النظر فيه ضرورة حتمية. وإدخال المدرسين الحاليين دورات تأهيل وتثقيف وتدريب عملي بناء على المفردات التي وردت في المنهج. واقترحنا إجراء دراسة مقارنة حول المستويات الفنية المعرفية بين طلبة الجامعات العراقية.

**الكلمات المفتاحية:** تقييم -المستويات الفنية المعرفية- الطلبة.

**Abstract:** The Paper aims at studying the problem of arts levels Cognitive. The study is limited to students in the University of Diyala in the academic Year 2014-2015. The survey study is adopted. In order to measure the aim, the tool has setting that is comprising (15) questions. Then, the reliability of the tool is founded as the ration of experts, The researcher found out a group of conclusions, most significant among them are: -Students in the University of Diyala clearly suffer from arts which is arts levels Cognitive verified according to the study results. In the light of the study results, the researcher recommends the following: The necessity of reconsidering the syllabus of arts education in schools for it was set twenty years ago during which various developments took place in the field in Arabic and western countries , a fact that is urging us to follow their steps.-Enrolling current teachers in development and practical training courses relying on the syllabus attempting to improve their performance. We suggested making study, a comparative study arts levels Cognitive concerning among Iraqi Universities, students.

**Keywords:** Assessment - Technical levels of cognitive- students.

## 1. المقدمة:

في ظل ما واجهنا من تحديات حملها لنا الإرهاب مدمر المدنية والحضارة، نواجه خطورة ظاهرة بدأت تستفحل ويتنامى أثرها، ولما لها من تداعيات سلبية على كل جوانب الحياة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية، واضطرارنا لمواجهة أشخاص فاقدي الحس والذوق الفني، أميين فنيا، حيث اتفق جميع المربين على أن درس التربية الفنية هو من الدروس المهمة التي يمكن أن تعمل على تغيير سلوك الأفراد فيما لو درست بشكل موضوعي، ولو افترضنا أن تلك المناهج تدرس كما خطط لها- فعلا- لما تبدت لنا بوادر المشكلة التي نتحدث عنها الآن من ضعف معرفي فني، لأن من البديهي أنه في حال توفر البيئة الفنية الحاضنة للمتعلمين؛ فإن ذلك يعني أمرين، الأول هو اكتشاف المواهب الفنية وتنميتها وتطويرها، والثاني، تربية الذوق الفني لمن لا تتوفر لديه الموهبة، الأمر الذي يجعله حاضنا للفنون متابعا لها، مشجعا لأصحاب المواهب محدودي العدد، ومن وجهة نظرنا نرى أن الهدف الثاني هو الأمر الأهم والأخطر والأكثر فاعلية، لأنه يمكن للمواهب أن تنمى عن طريق ما يعرف بالتعلم الذآتي فيعمل الموهوب على متابعة تنمية موهبته

انطلاقا من دافع داخلي؛ يدفعه حبه لموهبته إلى تطويرها وتنميتها، إلا أنه من غير الممكن على الأفراد الآخرين تنمية إحساسهم وذوقهم الفني إلا بشكل محدود لعدم وجود الدافع، مما يجعلهم عرضه لتكوين ذائقة فنية عشوائية منجذبين لما تكونه فيهم وسائل الإعلام ومن يقف وراءها.

ولذا فإننا لما نغير سلوكاً أو نزرع مفاهيم فنية أو نربي حسا فنيا عاليا وذائقة رفيعة فهذا من الصعوبة حصوله بمكان، ولا يمكن لهذا الهدف أن يتحقق في التعليم الجامعي إلا بقدر محدود، محصور في كليات الفنون الجميلة، في حين أن الميدان الأكبر لتحقيقه هو التعليم الذي يسبق المرحلة الجامعية لتوفر الشروط المهمة له ومنها، وجود الخامة الإنسانية القابلة للتطويع فنيا، وعدم تطور المرجعية الفكرية التي تكون قاعدة الآنطلاق لتكوين الاتجاهات، ولو استطاع معلم التربية الفنية أن يرسخ لدى المتعلم مرجعية فكرية يكون من أسسها الارتقاء بالجانب المعرفي والمهارى، لاستطعنا أن نختصر الزمن في تكوين شعب راق، رافض للقبح بكل أشكاله وأهمها العنف والعدوان، متقبلٍ للاختلاف مميزٍ للجمال الذي يحمله التنوع والتعدد، وإلا فإننا قد نكون أمام جيل أمي فنيا لا يفهم تاريخه ولا يعرفه ولن يحافظ عليه، ونتيجة لذلك فإن حضارتنا ربما تكون مهددة بالآنهيار لما تخلفه تلك الأمية من جيل لا يعرف معنى الفن.

**1-مشكلة البحث**

لما تمثله الجامعة من بيئة مهمة تخرج قادة المجتمع وبناته في كل التخصصات ارتأينا أن نتحقق من مستوى المعرفة الفنية لدى طلبة الجامعة، التي لمسنا فيها ضعفا في المستوى الفني المعرفي، وليس ما يورد هنا مجرد طرح مبني على افتراضات مستقبلية بل هو واقع ملموس تبدى للباحثة في الطلبة المتقدمين لكلية الفنون الجميلة، والذي بدى واضحا لجميع القائمين على عملية القبول من ضعف في المهارات الفنية العملية، وذلك ما نبحثه حاليا في المعرفة الفنية للمتقدمين والتي من المفترض بالطالب دراستها في المرحلة الثانوية، حسب المفردات المحددة في مناهج التربية الفنية في المراحل التي تسبق التعليم الجامعي، كما تحاول وضع عدد من المعالجات لها، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنه.

**1-2- هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

1. دراسة مشكلة تدني المستويات الفنية المعرفية والتأكد من وجودها أو عدم وجودها لدى طلبة جامعة ديالى.
2. محاولة إيجاد بعض المعالجات المناسبة للمشكلة في حال ثبت وجودها.

**1-3- أهمية البحث:**

1. تتمثل أهمية البحث الحالي في أهمية موضوعه حيث يتناول المحاور الآتية:
   a. التربية الفنية وما تملكه من تأثير في تشكيل السلوك الإنساني.
   b. تدني مستوى المعرفة الفنية وما تشكله من خطر في بناء شخصية إنسانية منقوصة ومشوهة الملامح.
   c. الطلبة الجامعيون كونهم القادة المستقبليون.

   وعلى أساس المحاور أعلاه تتمثل أهمية البحث في الآتي:
2. يسهم البحث الحالي في تشخيص مشكلة تدني المستويات الفنية المعرفية لدى طلبة الجامعة، الأمر الذي يجعلنا قادرين على تحديد المشكلة ومحاولة وضع الحلول لها.
3. يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير الاهتمام بإعداد معلمي التربية الفنية إعدادا مهنيا وفنيا وبما يجعلهم قادرين على بناء الذائقة الفنية لدى الأجيال المتعاقبة.
4. توجيه أنظار القائمين على وضع المناهج بضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الفنية لتقادم الزمن على وضعها وبما يتوافق مع التغير الحاصل في مجال التربية الفنية عربيا وعالميا.

5. عدم وجود دراسات سابقة تناولت موضوع تدني المستويات الفنية المعرفية لدى طلبة الجامعة على حد علمنا، مما يتوجب دراسة المشكلة والتعرف على حيثياتها.

**1-4- حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. طلبة جامعة ديالى، المرحلة الثانية، ما عدا كلية الفنون الجميلة وقسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية (لأن دراسة الفن هي محور تخصصهم).
2. العام الدراسي 2014-2015.

**1-4 مصطلحات البحث**

**التربية الفنية:**

1. **يعرفها البسيوني:** "نشاط متكامل تلقائي يتيح فرصا لأسمى أنواع التفاعل الذي ينمي مختلف العادات والقدرات والاتجاهات في تناسق عند المتعلم، والأمر كله يتوقف على نوع المعلم الذي يتيح هذه الفرصة ويسمو بها".(البسيوني، 1985، ص47)
2. **وتعرفها الحمود** "تربية الفرد نفسيا وعقليا واجتماعيا، تربية متكاملة من اجل بناء مواطن قادر على التفاعل مع بيئته على أساس سليم".(الحمود، 1993 ، ص51)
3. **يعرفها الحيلة** "ضمان لنمو من نوع مميز عند الطفل من خلال الفن وهو نمو في الرؤية الفنية وفي الأبداع الفني التشكيلي، وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والألوان، في صيغ فريدة تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر". (الحيلة ،1998، ص25).
4. **يعرفها أبو شعيرة** "إنها تعديل في سلوك الفرد إيجابيا عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة، والحصول منها على أعمال جيدة وممتعة".(أبو شعيرة 2006، ص17).
5. **يعرفها أبو السعود** "إنها تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريبه على ما ينفعه من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية". (أبو السعود، 2010، ص41).

**وعند تحليل التعريفات أعلاه نجد أنها:**

1- نشاط متكامل يتيح للمتعلم تكوين القدرات والاتجاهات والعادات.
2- يمكن أن تكون عاملا في تربية الفرد نفسيا وعقليا واجتماعيا.
3- تعديل إيجابي في سلوك الفرد.
4- تغيير في السلوك عن طريق تشكيل الخامات الفنية المختلفة.

**ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها:** مجموعة من القيم والمفاهيم والعادات والاتجاهات والمعارف الفنية الداخلية في تكوين شخصية المتعلم نفسيا وعقليا واجتماعيا مزودة إياه بلغة عالمية يمكن للجميع أن يفهمها ،جاعلة منه حاضنا للفنون ،متذوقا لها مقدرا لقيمتها في بناء الحضارة، الأمر الذي يجعل منه قائدا فاعلا وإيجابيا في المستقبل.

**1-2 خلفية نظرية:**

**أولاً: التربية الفنية:**

"للفن في حياتنا وظائف هامة ربما تصل إلى كافة نواحي الحياة اليومية، فقد أصبح من الصعب على الإنسان أن يعيش بمعزل عن أشكال الفن، حتى وأن كان يعيش في أماكن بعيدة تفتقر إلى مظاهر الحياة العصرية، حيث صاحب النشاط الفني الكائن البشري منذ أن وجد على هذه الأرض وسيبقى كذلك" (السعود، 2010، ص33).

فهو يمثل كما يقول يونك ذاكرتنا الجمعية وكل ما مررنا به من خبرات وما شعرنا به من مشاعر عبر الأجيال المتعاقبة، وأهم تأثير يمكن أن يتركه الفن على الإنسان هو الخبرة التي يخلفها عليها أثر التجربة الجمالية والفنية فهو يكتسب الخبرة، كما يقول البسيوني "عن طريق تفاعله مع البيئة، وأية خبرة لها كيان كلي يتضمن مجموعة مترابطة من العادات والمهارات والاتجاهات والمعلومات التي يخرج بها المتعلم ،ويمكن أن تميز أي جزء عن غيره بطابعها الجمالي، كان ذلك بمثابة تربية شاملة للفرد عن طريق الفن". (البسيوني، 1985: 22).

"ويؤيد الباحثون أهمية الفن التربوية باعتباره القوى المهذبة لغرائز الإنسان متسامية بها إلى مستوياتها الرفيعة فهو يهذب النفس ويضمن نوعا من الذوق والإحساس بالجمال، إلى جانب اكتساب المهارات الفنية" (السعود، 2010: 41).

كما أن له ضرورة وأهمية اجتماعية لكل فرد من أفراد المجتمع، وليس معنى ذلك أن تقوم المدرسة على إعداد الفنانين وتأهيلهم، ولكن القصد هو دفع سلوك الأطفال والشباب وتنمية أفكارهم وغرس القيم الجمالية في نفوسهم حتى يصبحوا ذواقين حساسين إلى ابعد مدى ممكن.(الشال، 1983: 83)

ومن خلاله يزداد وعي الأفراد بأهمية الحضارة ومقوماتها بما يحمله من تنوع واختلاف وبما يتركه من آثار وتاريخ عرفنا من خلاله أخبار من سبقونا وتعلمنا أسرار نجاحهم، وأسباب فشلهم وما قدموا من إنجازات وأضافوا من تجارب للمدنية عبر تاريخها الطويل.

"فغاية التربية الفنية التي ننشدها هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش جماليا وسط الاطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي اليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ماهي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للمتعلمين وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط بل إيجاد نوع من الخبرة في مراحل التعليم المختلفة".(السعود، 2010: 163).

لذا "تعتبر التربية الفنية جزءا من التربية العامة، فهي تربية عن طريق الفن وتهدف إلى تعديل سلوكيات المتعلمين والمسأهمة في تربيتهم عقليا ووجدانيا ونفسيا وروحيا واجتماعيا".(الحداد، 2004 : 10)

كما "يقوم الفن بدور الإعلام لأنه يعبر عن حقيقة الواقع وما يتضمنه من خصائص حياتية واجتماعية وعقائدية، ويسهم في تسجيلها، ومحاولة تصحيح الخاطئ منها، من خلال نقده لها، وإبراز ما هو اسمى وافضل لحياة الأفراد والسمو بهم إلى الرقي والتذوق لكل ما هو جميل والمحافظة عليه، وفي هذا خدمة جليلة للبيئة والحفاظ عليها من التدهور سواء في الجانب المادي أو الإنساني ".(الحسني، 2001: 46)

وعليه يعتبر الفن لغة اتصال لها رموزها من الألوان والخطوط والمساحات والكتل والأحجام والأصوات والآنغام وكافة التكوينات الفنية التي يمكن للفن صناعتها وكل ما يمكن لتلك الرموز من أن تقدم من معان وصور ودلالات يجب على المتعلمين أن يفهموها ليتكلموا لغة الفن لأثراء ثقافته البصرية ويستطيع أخيرا تغيير سلوكه التغيير الإيجابي الذي تنشده التربية الشاملة.

مما يوجب علينا تزويد النشء بالحس الجمالي وتقوى داخله ملكة الملاحظة والتأمل وتعطيه القدرة على التعبير وإثراء ملكة الخيال، مما يساعده على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والأخلاقية والاجتماعية، كما تنمي في نفوسهم روح المثالية.(أبو الرب، 1996: 120)

وإذ تنشد المجتمعات محو الأمية الأبجدية لدى شعوبها إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون متكاملا كما يقول البسيوني "ما لم تبذل الجهود لمحو الأمية الفنية التي يمكن أن تخلف وراءها جيلا فاقدا للذوق، ومدنية بدائية مقفرة، وأن معنى عدم الاهتمام بالتربية الفنية في الخطة الدراسية، هو آخراج أشخاص فاقدي الحس لهم عيون لا يبصرون بها، والأعمى المبصر خير للمدنية من المبصر الأعمى، لذلك لابد من أن ينال كل فرد نصيبه من الثقافة الفنية ومن الممارسة التي تكونه تكوينا تذوقي، يستطيع معه من أن يترجم كل ما حوله ترجمه استمتاعيه فذلك يمكنه أن يعدل في البيئة ويخلقها خلقا جماليا".(البسيوني، 1984: 203-204)

**ثانيا: غايات التربية الفنية في المناهج التعليمية:**

للتربية الفنية بشكل عام غايات متعددة تبرز في محتوى المناهج الموضوعة ونورد جزءا منها هنا على سبيل الحصر لا الإسهاب:

1. تحقيق التوازن بين القيم المادية والروحية والمادية
2. تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده كمواطن في حياته داخل المدرسة وخارجها
3. إثراء الوعي الفني للمتعلم بما يؤثر في حياته وسلوكه
4. مساعدة الأفراد على اكتساب الميول والاتجاهات الهادفة وبعض المهارات الوظيفية ذات الصلة بالأمور المادية والمعنوية والثقافية والوجدانية
5. التعرف على البيئة المحيطة بالمتعلمين والبيئات الأخرى بالقدر الذي يكفل لهم الإحاطة بما فيها من مظاهر وتقاليد وعادات
6. استثمار الخامات البيئية والمحلية والاستفادة من الأشياء المختلفة التي يمكن أن يتعاطف معها المتعلم
7. تربية الوجدان وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية للتذوق السليم والسمو بإنسانية المتعلم لتنمية حس المواطنة لديه
8. تنمية شخصية المتعلم في اطار متكامل وتربيته عن طريق الفن تربية تتسم بالشمول
9. تنمية حواس المتعلم وصقلها لتأهيل الاشتراك الناجح في مختلف الجوانب التشكيلية
10. 1تأمل الطبيعة والاستمتاع بما فيه من جمال وإبداع ونظام لإدراك ما تتضمنه من قيم ومفاهيم تكون لدى المتعلمين دقة الملاحظة والميل نحو حب وتقدير الجمال وتذوقه
11. اكتساب المعلومات ومعرفة الحقائق التقنية في مختلف الأدوات والخامات والأجهزة
12. تنمية الجوانب الابتكارية لدى المتعلم عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر التشكيلية وتمكنه من عمل تطبيقات متنوعة لكل ما اكتسبه من معلومات ومهارات وخبرات بصورة تراكمية
13. تنمية القدرة على إدراك وتذوق القيم الجمالية في البيئة
14. تحقيق إيجابيه المتعلم ونشاطه لتأكيد ذاته بإفساح المجال أمامه للتعبير عن نفسه بواسطة الخامات والكشف عن قدراته الإبداعية).(المهنا والحداد،2000: 83-88)

**أما غايات المدرسة فنوردها في الآتي:**

1. **تدريب العقل:** حيث إن الهدف الرئيسي للمدرسة هو تدريب العقل.
2. **تعليم الأساسيات:** ويرتبط بحقيقة أن هناك عناصر أساسية في الثقافة يجب أن تنتقل من جيل إلى جيل.
3. **التكيف مع المجتمع:** ويقوم على الواقعية الاجتماعية، حيث أن هناك عالم موضوعي يجب على الفرد أن يتعلم كيفية مواجهته.
4. **حل المشكلات والتفكير الناقد:** ويعني إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على تطبيق إجراءات الطريقة العلمية بطريقة إبداعية لحل المشكلات التي تواجههم في المجتمع
5. **التعليم من أجل إحداث التغير الاجتماعي:** عندما تقع مشكلات اجتماعية يضع المجتمع اللوم على المدرسة ومن ثم يطالبها بالتصحيح ووضع الإجراءات الوقائية كما أنه يرى أن واجب المدرسة إحداث تغيير اجتماعي مناسب ومرغوب فيه
6. التربية لتحقيق الذات للأفراد) (الحداد، 2004: 38-39).

وإذا خطر لنا المقاربة بين تلك الغايات التي تنشدها المدرسة والغايات التي تنشدها التربية الفنية في تربية المتعلمين لوجدنا أن التربية الفنية كأي مادة علمية أخرى تشتق أهدافها التعليمية من صميم الغايات التي تنشدها المدرسة والتي بدورها تشتق غاياتها من غايات وفلسفة المجتمع الذي توجد به تلك المدرسة، وبالتالي فالتربية الفنية تسير بتناغم وانسجام لتحقيق غايات المجتمع كسائر الدروس الأخرى، مما يعني فشل التوجه القائل بعدم أهمية أن نأخذ درسا في التربية الفنية والأولى اخذ درس في مادة دراسية نظرية لإكمال المنهج في الوقت المقرر، كما هو شائع في مدارسنا الآن.

وعند ترجمة التربية الفنية لأهداف وغايات المجتمع والمدرسة، فإنها تؤديها بطريقة مختلفة وأدوات مختلفة مستخدمة في ذلك خامات الفنون ومكوناتها، حيث نلاحظ ذلك في كل حقل من حقولها المعرفية، إذ تشتمل على:

1. **العلوم الرمزية:** التي تحتوي الألفاظ التي تحمل معاني مفهومة يتفق الناس عليها، والأرقام التي تستخدم لعمل الزخارف، والفنون التعبيرية التي تعبر عن الأشياء بمعان متفق عليها كما في درس التمثيل
2. **العلوم الذوقية:** وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية
3. **العلوم الأخلاقية:** وتتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة[ويمكن ترجتها من خلال أفكار ومواضيع الأعمال الفنية المختلفة من مسموعة ومرئية وتشكيلية والتي غالبا ما تتحدث عن الحق والخير والجمال، وما أحوجنا اليها].
4. **العلوم التجريبية:** وتتمثل في التربية الفنية من خلال التجارب العملية كمزج الألوان
5. **العلوم الجامعة:** ويمكن التعبير عنها من خلال تناولها لأنشطة ومواضيع تاريخية ودينية).(عبيد،2001: 53-54).

**تدني المستوى الفني المعرفي وانعكاساته المجتمعية:**

عند الحديث عن أسباب تدني المستوى المعرفي في الفن يجب أولا التطرق إلى ماهية التربية الفنية، وما هو دورها في تشكيل الجانب المعرفي والثقافي لدى المتعلمين حيث تلعب التربية الفنية دورا أساسيا استمدته من الفن بذاته "فالفنون لغة عالمية بين البشر منذ أن بدأت الحياة وقد تطلب ذلك من الجنس البشري زمنا طويلا لكي ينمي لغة شفوية وزمنا أطول لكي يستكشف طريقة لكتابتها وقراءتها،...ولأهميتها فنحن بحاجة إلى إغراق مدارسنا بالفنون التي تعد أساسية للتربية الجيدة، فهي تصقل النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والآنفعالي ".(سالم، 1998: 113).

وينبغي أن يكون الهدف من تعلم الفنون رعاية وتربية وتعلم مهارات العمليات العقلية العليا، وأن الطريقة التكاملية في التعليم تتضمن الآتي:

-1 إدراك الجمال.
-2 إتقان المهارات.
-3 النقد الفني.
-4 تاريخ الفنون.

فبالانتباه للجمال يستطيع المتعلم ترجمة المفاهيم إلى تعابير حسية مرئية، مسموعة وجمالية، وفي إتقانه للمهارات فإنه يطور لغة خاصة تواصلية مع المواد الخام الأمر الذي يؤهله لاحقا لحدوث الأبداع، وفي تطوير مهارة التفكير الناقد لديه فإنه يتمكن من استخلاص الخصائص والاستدلالات عن الإنسان والمجتمع، أما دراسته للتاريخ الفني فتنمي لديه الإحساس بقيمة التراث الفني وأهميته واعتباره جزءا من الثروة الوطنية ،الأمر الذي يدفعه للمحافظة عليه وحمايته.

وللفنون دور مهم ومؤثر في نمو وتطور العقل، حيث تساعده في تنظيم تفكيره وخاصة في المواقف المعقدة التي يجابه بها التحديات المفاجئة للبيئة، والتي لا يمكن للحياة الواقعية تساعده على حلها.

"فلن تكون ثمة حضارة بغير الفن، فهو صاحب الدور الأهم في قيامها، إذ يحول الوجدان وما فيه من فوضى واضطراب للمشاعر والانفعالات إلى حقيقة موضوعية، فالحياة والمجتمعات تبقى غير متناسقة حتى تعطيها شكلا، والذي يعطيها شكلا هو الفن". (راضي، 1986: 112)

ومن خلال ما تقدم نرى أن التربية الفنية تسهم بتنمية المهارات العقلية المعرفية والمهارات الأدائية النفس حركية، ودرس بهذه الأهمية إذا حدث وأهمل فسيكون له نتائج خطرة من شأنها أن تضعضع الأسس والقواعد الثقافية والمعرفية والجمالية والحضارية التي يقوم عليها التكوين العام للمجتمع.

## 2. منهجية وإجراءات البحث:

**أولا: مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى المرحلة الثانية والبالغ عددهم (5,059) طالب وطالبة، في العام الدراسي (2015-2014).

**ثانيا: عينة البحث:**

تم اختيار طلبة المرحلة الثانية للكليات الواردة في الجدول التالي عشوائيا، والبالغ عددهم (250) طالباً وطالبة وبنسبة(5%) من مجتمع البحث. وبواقع (125) طالب (125) طالبة، وقد تمثلت عينة البحث في الكليات كما في الجدول:

**جدول رقم (1) عينة البحث**

| ت | الكلية | عدد الطلبة |
|---|---|---|
| 1 | الإدارة والاقتصاد | 50 |
| 2 | الهندسة | 50 |
| 3 | التربية الأصمعي | 50 |
| 4 | التربية الأساسية | 50 |
| 5 | كلية التربية الرياضية | 50 |
| | المجموع | 250 |

**ثالثا: التصميم التجريبي:**

تم استخدام منهج دراسة الحالة، الذي يعتبر وسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية لغرض معرفة تفاصيلها، فهو منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الحالة من خلال تحليل ودراسة الموقف العام، وهذا ما تم اعتماده أثناء إجراء الدراسة الحالية.

**أداة البحث:**

تطلب منهج دراسة الحالة تصميم أداة تتلاءم وهدف البحث الحالي ومتغيراته لاكتشاف وتشخيص المشكلة مدار البحث، وبما أنه قد سبق الإشارة إلى أن مشكلة تدني المعرفة الفنية ربما تكون بسبب إهمال درس التربية الفنية في المراحل التي تسبق التعليم الجامعي فقد ارتأينا أن نعتمد على مفردات منهج التربية الفنية في المدارس الثانوية للمراحل (الرابع والخامس والسادس الإعدادي)، كونها المرحلة التي تسبق التعليم الجامعي حيث إن مفردات المنهج شاملة لكل

أنواع الفنون الجميلة من دروس تطبيقية وممارسة عملية إلى دروس تاريخ الفن والتذوق الفني والجمالي. (الجبوري ،محمود شكر وآخرون، 1994).

حيث يضم الدليل في كل مرحلة، أربع وحدات وهي(1- وحدة التعبير الفني 2- وحدة التشكيل الهندسي 3-وحدة التصميم والتزيين والزخرفة 4- وحدة التذوق الفني وتاريخ الفن).

لذا قمنا بتصميم أداة اختبار تحوي مجموعة من الأسئلة الشاملة لجميع مفردات منهج التربية الفنية، والطلب من العينة الإجابة عنها حسب معرفتهم أو عدم معرفتهم لفحوى السؤال.

**صدق الأداة:**

للتعرف على صدق الأداة قمنا بعرضها على مجموعة من الخبراء(ملحق رقم 1) في مجال التربية الفنية للتعرف على مدى مواءمتها وهدف الدراسة الحالية ومدى شموليتها لفروع التربية الفنية وقد حصلت على نسبة اتفاق وقدرها(90%) وهي نسبة اتفاق عالية وكافية لاعتمادها في البحث.

**ثبات الأداة:**

ولاحتساب ثبات الأداة تم استخدام طريقة (الإعادة) لحساب الثبات حيث تم إعادة (10) استمارات على(10)طلاب من نفس العينة بعد مرور (10) أيام وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون لحساب الارتباط حيث بلغت نسبة الارتباط (0.87%) وهي نسبة كافية لاعتماد ثبات الأداة.

**الوسائل الإحصائية**

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لاحتساب بيانات البحث:

1. النسبة المئوية لاحتساب نسبة اتفاق الخبراء.
2. معامل ارتباط بيرسون لاحتساب معامل ثبات أداة البحث.
3. التكرارات لاحتساب نسبة الإجابة على فقرات الأداة.

## عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض الفقرة ثم أنواع الإجابات التي وردت من عينة البحث والتكرارات التي تم احتسابها لنوع الإجابة والنسبة المئوية لها ومقارنتها بالإجابة النموذجية التي وردت في دليل التربية الفنية للمرحلة الإعدادية (الجبوري وآخرون، 1994)، وتم اعتماد هذه الآلية اعتمادا على ربط المثير بالاستجابة لتكوين البنية المعرفية المتصلة لدى القارئ.

ونظرا لورود (10)استمارات فارغة لم تتم الإجابة عنها؛ أصبح العدد النهائي لعينة البحث(240)طالباً وطالبة تم احتساب بياناتهم كالآتي:

**أولا: أدوات الرسم**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البورد، الفرشاة، الألوان، لوحة الرسم | 192 | %80 | اللوحة | 24 | %10 | الفرشاة | 24 | %10 |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي(أقلام الرصاص، الفحم، الأقلام الملونة، الألوان المائية، الألوان الزيتية، ألوان الباستيل).(الجبوري وآخرون، 1994: 10-11)

**ثانيا: عناصر العمل الفني**

| الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللوحة والفكرة | 16 | %6,7 | الفنان والفكرة | 16 | %6,7 | لا أعرف | 168 | %.70 |
| نوع الإجابة | | التكرار | النسبة | نوع الإجابة | | التكرار | النسبة | |
| روح الفنان | | 24 | %10 | الفكرة والمكان | | 16 | %6,7 | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: (الخط ،اللون، الظل والضوء ،الحركة ،العمق ،الشكل ،الملمس) (الجبوري وآخرون، 1994: 18-19)

**ثالثا: ألوان الطيف الشمسي:**

| الإجابة | التكرار | نسبة | نوع الإجابة | التكرار | نسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أحمر أسود بنفسجي/برتقالي | 40 | %16 | أزرق/أحمر/أصفر/برتقالي أبيض | 48 | %20 | لا أعرف | 120 | %50 |
| نوع الإجابة | | | التكرار | النسبة | | | | |
| أحمر بنفسجي أصفر | | | 32 | %13,3 | | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: البنفسجي، النيلي، الأزرق، الأخضر، الأصفر، البرتقالي، الأحمر(الجبوري وآخرون، 1994: 19)

**رابعا: الألوان الأساسية:**

| الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | نوع الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أبيض-أحمر أزرق | 64 | %26,7 | أزرق أحمر | 32 | %13,3 | أحمر-أزرق أصفر | 16 | %6,7 |
| الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | | | |
| لا أعرف | 88 | %36,7 | أسود أبيض | 40 | %16,7 | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: الاصفر، الازرق، الاحمر(الجبوري وآخرون، 1994: 21)

**خامسا: الألوان الثانوية:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنفسجي أخضر- أصفر | 176 | %73,3 | لا أعرف | 28 | 11,7 | أصفر أخضر | 16 | %6,7 |
| نوع الإجابة | | | التكرار | النسبة | | | | |
| أزرق/أخضر/ أصفر/برتقالي/أحمر | | | 20 | %8,3 | | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: الأخضر، البنفسجي، البرتقالي(الجبوري وآخرون، 1994: 21)

**سادسا: الخامات المستخدمة في النحت:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية | نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية | نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الحديد/النحاس** | 16 | %6,7 | الطين | 80 | %33,3 | لا أعرف | 136 | %56,7 |
| **نوع الإجابة** | | التكرار | النسبة | | | | | |
| **الإسمنت/ الجص/الخشب** | | 8 | %3,3 | | | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: الطين، الطين الاصطناعي، الخشب، الطابوق،الحجر، عجينة الورق، جذوع الاشجار، الجبس. (الجبوري وآخرون، 1994: 25)

**سابعا: أنواع المعارض الفنية:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة% | نوع الإجابة | التكرار | النسبة% | الإجابة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **معارض الأعمال اليدوية** | 16 | %6,7 | لا أعرف | 136 | %56,7 | معارض دولية | 32 | %13,3 |
| **نوع الإجابة** | | التكرار | النسبة | | | | | |
| **معارض شخصية ودولية** | | 56 | %23,3 | | | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: المعرض الشامل، المعرض الخاص بالموهوبين، معرض على مستوى المحافظة، المعرض القطري، المعرض الدولي(الجبوري وآخرون، 1994: 31)

**ثامنا: التذوق الفني:**

| الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | تكرار | نسبة% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **لا أعرف** | 192 | %80 | تقبل الفنان للعمل | 24 | %10 | الاستجابة النفسية الوجدانية للأشياء والمؤثرات | 16 | %6,7 |
| **نوع الإجابة** | | | التكرار | | النسبة | | | |
| **الفكرة التي يود الفنان إنشاءها** | | | 8 | | %3,3 | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: القدرة على إدراك واستيعاب ما تحويه الأعمال الفنية من صفات في أشكالها وألوانها وأساليب تنفيذها وخاماتها وموضوعها وهضم هذه الحصيلة من المعرفة ليكون عونا للفرد على بلوغ درجة اسمى من الحساسية الفنية والخبرة والتثقيف والإدراك الفني. (الجبوري وآخرون، 1994: 43)

**تاسعا: المنظور:**

| الإجابة | التكرار | النسبة% | نوع الإجابة | التكرار | النسبة | نوع الإجابة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **لا أعرف** | 200 | %83,3 | الرسم المجسم | 24 | %10 | مخطط لرسم اللوحة | 8 | %3,3 |
| **نوع الإجابة** | | | التكرار | النسبة% | | | | |
| **الواجهات ونماذج البيوت** | | | 8 | %3,3 | | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: مجموعة من القواعد أو الحلول التي التوصل اليها بالممارسة العقلية للفنون التشكيلية، والتي بواسطتها نتمكن من تحقيق البعد الثالث أو العمق الذي نشاهده ونحسه على سطح مستوي ذي بعدين فقط والذي نسميه اللوحة. (الجبوري وآخرون،1994: 56)

**عاشرا: أدوات الرسم الهندسي:**

| الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مسطرة حرف T<br>أقلام التحبير<br>الورق الشفاف | 64 | %26,7 | الفرجان<br>الأقلام | 32 | %13,3 | لا<br>أعرف | 120 | %50 |
| نوع الإجابة | التكرار | النسبة | | | | | | |
| المثلث المربع | 24 | %10 | | | | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: أقلام الرسم، ممحاة، لوحة الرسم، المسطرة حرف T، مثلثا الرسم، مسطرة القياس، مسطرة المنحنيات French Curve، المنقلة، علبة الرسم Set Of Instruments. (الجبوري وآخرون،1994،ص71)

**حادي عشر: علم الجمال:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية | نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| لا اعرف | 216 | %90 | علم تذوق الجمال | 24 | %10 |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: علم الشعور والعواطف والآنفعالات ،يبحث في السبب الذي من أجله يظهر الشيء جميلا أو قبيحا، ويبحث في الجمال المطبوع كما يبحث في الجمال المصنوع وهو حلقة اتصال بين الفلسفة والفن، كما يعد جزءا من علم النفس (الجبوري وآخرون، 1994: 117)

**ثاني عشر: فنون عصر النهضة:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية | نوع الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| لا أعرف | 200 | %83,3 | أجود أنواع الفنون | 40 | %16,6 |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: هو عصر البحث وأحياء العلوم والفنون الكلاسيكية والإغريقية والرومانية، وقد بدا هذا العصر في إيطاليا في القرن الخامس عشر. (الجبوري وآخرون،1994،ص118)

**ثالث عشر: فنون بلاد وادي الرافدين:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أرض الآباء<br>والأجداد | 32 | %13,3 | لا أعرف | 136 | %56,7 | الفنون القديمة | 24 | %10 |
| نوع الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
| فنون تشكيلية | 8 | %3,3 | فنون اهتمت<br>بالنحت | 8 | %3,3 | فنون بابل وتل<br>الذهب وآشور | 32 | %13,3 |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: وهي فنون العراق القديمة التي برزت في الألف الثالث قبل الميلاد، وبلغت أوجها في الألفين الثاني والأول قبل الميلاد عبر الحضارات القديمة أيام السومريين والأكديين والبابليين والكنعانيين والآشوريين والحوريين وتميز بالعمارة والنحت. (الجبوري وآخرون،1994: 47-48)

**رابع عشر: من أنواع الخط العربي:**

| نوع الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الكوفي/ النسخ/ الرقعة** | 72 | %30 | الكوفي | 32 | %13,3 | المسماري | 8 | 3,35 |
| **نوع الإجابة** | التكرار | النسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | الإجابة | **التكرار** | النسبة |
| **الرقعة/المسماري/ والكوفي** | 32 | %13,3 | لا أعرف | 96 | %40 | | | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: الثلث، النسخ، الرقعة، الديواني والتعليق (الجبوري وآخرون، 1994: 83)

**خامس عشر: الفن الإسلامي:**

| نوع الإجابة | التكرار | نسبة | الإجابة | التكرار | النسبة | نوع الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **فنون بداية الإسلام** | 96 | %40 | لا أعرف | 112 | %46,7 | فنون مختصة باللوحات الدينية | 16 | %6,7 |
| **نوع الإجابة** | | التكرار | النسبة | الإجابة | | التكرار | النسبة | |
| **فنون تضفي تغييرا جميلا على الكون والإنسان** | | 8 | %3,3 | نتاج المسلمين من الشعر والأدب | | 8 | %3,3 | |

وتتمثل الإجابة الصحيحة للسؤال أعلاه بالآتي: هو الفن الذي استمد تعاليمه وقواعده من وحي وتعاليم الدين الإسلامي ويتميز بتنوعه الكبير وأسلوبه الزخرفي، وأهم عناصره، العمارة والخط العربي(الجبوري وآخرون، 1994: 81-82)

## 3. مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة الإجابات في الجداول أعلاه نلاحظ وجود إجابات خاطئة بنسب مئوية عالية ،كما نلاحظ أن الإجابات الصحيحة لم ترد كلها بشكل متكامل إنما كانت جزءا من إجابات خاطئة.

1. فنلاحظ أن السؤال الأول وهو(أدوات الرسم) وردت (الألوان) كإجابة صحيحة ضمن الإجابات الخاطئة الأخرى.
2. أما السؤال الثاني(عناصر العمل الفني) فنلاحظ أن جميع الإجابات وبنسبة (100%) كانت خاطئة.
3. وكان السؤال الثالث (الوان الطيف الشمسي) أن الإجابات لم تشمل جميع الألوان إنما وردت الوان صحيحة ضمن عدد من الإجابات الخاطئة، وأن اعلى تكرار حصلت عليه إجابة (لا اعرف) بواقع (120) تكرار وبنسبة(50%)، وهنا علينا أن نتوقف قليلا أمام جيل لا يعرف جميع الوان الطيف الشمسي.
4. أما السؤال الرابع (الألوان الأساسية) فقد حصلت الإجابات الصحيحة على نسبة (6,7%) وهي اقل نسبة في مجموعة إجابات الألوان الأساسية، بينما حصلت فقرة (لا اعرف) على نسبة(36,7%) وهي اعلى نسبة في المجموعة، بينما يمثل هذا السؤال أبجدية الفنون وهي أول معلومة يتلقاها الطالب عند دراسته للألوان.
5. أما سؤال (الألوان الثانوية) فنلاحظ أن الألوان لم ترد متكاملة في جميع الإجابات بل وردت أجزاء منها فنلاحظ أن نسبة (73,3%) من العينة ذكرت اللون (البنفسجي والأخضر) فقط ،ثم أضافت اليه (الأصفر) والذي يعتبر من الألوان الأساسية ،فنلاحظ هنا أن الطلبة لا يميزون بين الألوان الأساسية والألوان الثانوية.

6. وعن السؤال (الخامات المستخدمة في النحت) فنلاحظ أن أعلى نسبة من العينة أجابت ب(لا أعرف) وهي (56,7%) أي اعلى من نصف العينة، بينما تراوحت الإجابات الصحيحة ولم تكن كلها كاملة بين (3,3%) و(33,3%) والتي ذكرت بعض المواد مثل (الحديد والطين والنحاس والخشب).
7. وعن سؤال (أنواع المعارض الفنية) وقد كان الغرض من السؤال، أنه في حال أجابت العينة إجابات صحيحة فلذلك مدلول على أن الطلبة غالبا ما يرتادون المعارض الفنية كجزء من هواياتهم وتذوقهم للفنون، بينما نرى أن النسبة الأعلى وهي (56,7%) من العينة أجابت ب(لا أعرف)، ومعنى ذلك أن اكثر من نصف الطلبة لا يرتادون المعارض الفنية ولا يتابعون أخبارها، مما يؤشر لنا تحولا كبيرا في الذوق الفني العام وربما إذا لم نكن متشائمين جدا تحولا عن الفنون التشكيلية بشكل عام.
8. أما عن سؤال (التذوق الفني) وهو سؤال ارتبط بسابقه، فالذي لا يرتاد المعارض الفنية لا تتوفر لديه قدرة التذوق الفني والجمالي للأعمال الفنية، إذ نلاحظ أن نسبة (80%) من العينة أجابت ب(لا اعرف) وأن (6,7%) وهي نسبة متواضعة جدا اقتربت من الإجابة الصحيحة.
9. أما عن سؤال(المنظور) فنلاحظ أن نسبة (83,3%) من العينة أجابت ب(لا اعرف) وأن النسبة المتبقية توزعت بشكل متباين على إجابات جميعها خاطئة.
10. وفي سؤال (أدوات الرسم الهندسي) فنلاحظ أن (50%) من العينة أجابت ب(لا اعرف) وأن نسبة (26,7%) من العينة أجابت عن السؤال بشكل جزئي، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا لاحظنا أن النسبة أعلاه اغلبها من طلبة كلية الهندسة والذين يدرسون الر سم الهندسي ضمن تخصصهم العام، أما بقية الإجابات فتوزعت بشكل متباين حول إجابات جزئية غير مكتملة.
11. أما سؤال(علم الجمال) فنرى أن نسبة من (90%) من العينة أجابت ب(لا اعرف) بينما أجابت (10%) من العينة إجابة خاطئة. وعن سؤال(فنون عصر النهضة) نلاحظ أن نسبة (83,3%) من العينة أجابت ب(لا اعرف)، بينما أجابت النسبة المتبقية إجابات خاطئة وبعيدة عن مضمون السؤال.
12. وكذلك عن (فنون بلاد وادي الرافدين) فنلاحظ التنوع الكبير في الإجابات والتي تعد أغلبها خاطئة، إلا من محاولات خجولة وصفت الفنون بأنها اهتمت بمجال النحت، والذي يعتبر جزءا من الإجابة الصحيحة فنلاحظ أن نسبة(56,7%) من العينة أجابت ب(لا اعرف)، ويعني ذلك أن اكثر من نصف العينة تجهل العديد من المعالم الأثرية والفنية لبلدهم، وإذا كانت تجهله فكيف لها بالتالي المحافظة على ذلك التراث.
13. أما عن سؤال (أنواع الخط العربي) فنلاحظ أن نسبة (30%) من العينة ذكرت بعض الآنواع، وأن نسبة (40%) من العينة أجابت ب(لا اعرف)، بينما تراوحت بقية النسب بين إجابات معظمها خاطئة، وهل يمكن لفن أن يستمر إذا لم يكن هناك من يتذوقه أو حتى يعرفه على اقل تقدير، وهل يحق لنا التساؤل عن مستقبل الفنون التشكيلية في العراق، وهل ستنحسر على المختصين أو النخب بينما نريد لها الشيوع، وهذا ما يثير القلق.
14. وأخيراً؛ السؤال المتعلق بـ(الفن الإسلامي) فنلاحظ أن (46,7%) من العينة أجابت ب(لا اعرف) بينما تراوحت النسب الأخرى بشكل متباين بين إجابات كلها خاطئة مما يعني أن جميع أفراد العينة يجهلون مإذا تعني الفنون الإسلامية.

## 4. أهم الاستنتاجات:

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها؛ أن عينة البحث من طلبة جامعة ديالى تعاني من تدني في مستوى المعرفة الفنية بشكل واضح وهذا ما أثبتته نتائج البحث.

## 5. التوصيات:

ويمكننا أن نوصي بما يلي، كمعالجات لحالة تدني المستويات الفنية المعرفية:

1. ضرورة إعادة النظر بمنهج التربية الفنية في المدارس كونه قد مضى عليه اكثر من عشرون عاما تطورت خلاله التربية الفنية في البلاد العربية والغربية مما يجعلنا نحذو حذوهم.
2. ضرورة إعادة النظر بمناهج إعداد مدرسي التربية الفنية لتكون اكثر فاعلية وثباتا لدى المتعلمين وتمكنهم بالتالي من تحويل خبراتهم إلى الطلبة في المدارس.
3. استحداث وحدات متابعة الطلبة الخريجين في كليات الفنون الجميلة تكون مهمتها التنسيق مع وزارة التربية وتكون جهة رقابية أخرى على أداء المدرسين.
4. إدخال المدرسين الحاليين دورات تأهيل وتثقيف وتدريب عملي بناءا على المفردات التي وردت في المنهج كمحاولة لتحسين أداءهم
5. التأكيد على دور المشرفين التربويين المتخصصين في مجال التربية الفنية لمتابعة تدريس المادة، والتأكيد على أن تأخذ حقها أسوة ببقية المواد الدراسية في المنهج.
6. تدريس مادة التربية الجمالية والفنية في جميع التخصصات في الجامعات العراقية.

## 6. المقترحات:

بناءا على النتائج المتوصل إليها بخصوص الدراسة التي أجريناها يمكن أن نقدم الاقتراحات التالية:

1. إجراء دراسة تقييميه لأداء مدرسي التربية الفنية في المدارس.
2. إجراء دراسة حول مدى كفاية مرشدي التربية الفنية في مديريات التربية لممارسة مهامهم في ضوء الكفايات الموضوعة لهم.
3. إجراء دراسة مقارنة حول المستويات الفنية المعرفية بين طلبة الجامعات العراقية.

## قائمة المراجع والمصادر:


1. أبو الرب، محمد خليل. **التربية الفنية وطرائق تدريسها**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان 1996.
2. أبو شعيرة، خالد محمد. **المدخل إلى التربية الفنية**، الطبعة الأولى، دار جرير، عمان 2006.
3. البسيوني، محمد محمود. **التربية الفنية والتحليل النفسي**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة 1983.
4. البسيوني، محمد محمود. **قضايا في التربية الفنية**، دار المعارف، القاهرة 1985.
5. الجبوري، محمود شكر وآخرون. **دليل التربية الفنية للمرحلة الثانوية**، القسم الإعدادي، مطبعة جامعة الموصل، وزارة التربية، جمهورية العراق 1994.
6. الحداد، عبدالله عيسى. **دليل طالب التربية العملية في تدريس التربية الفنية**، الطبعة الاولى،دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت 2004

7. الحسني، رغد زكي غياض. **تصميم منهج جامعي لإعداد معلمي التربية الفنية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية التربية، ابن الهيثم 2001.
8. الحمود، شيماء مريش. **دراسة مسحية حول بعض مشكلات التربية الفنية**، الندوة الدولية للفنون الإسلامية، ورقة عمل منشورة، وزارة الثقافة، الجمعية الملكية للفنون، المملكة الأردنية الهاشمية 1993.
9. الحيلة، محمد محمود. **التربية الفنية وأساليب تدريسها**، طبعة أولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 1998.
10. راضي حكيم. **فلسفة الفن عند سوزان لانجر**، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد 1986.
11. سالم، محمد حسان. **الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي**، مجلة التربية، العدد 125، السنة 27، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
12. السعود، خالد محمد. **المدخل إلى التربية الفنية**، الطبعة الاولى،دار جرير، عمان، 2006.
13. السعود، خالد محمد. **مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا**، الجزء الأول، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان 2010.
14. الشال، محمد النبوي. **مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية**، دار العالم العربي للطباعة، القاهرة 1993.
15. عبيد وليم. **نحو نقلة نوعية في بناء المناهج، رؤى مستقبلية**، ندوة منهاج دراسي متطور في عالم متغير، كلية التربية، جامعة البحرين 1-2 مايو 2001.
16. عمرو، كايد وغنيم خليل. **التربية الفنية**، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، سلطنة عمان 1985.
17. المهنا، عبد الله و عيسى الحداد. **الأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2000.